

جففت دموعي .. قلت : ربما يستطيع العراف في دلفي أن يجيبني  
.. قال متعجبا : العراف في دلفي ؟ هل يعرف من أنت سواك  
اذهب يا ولدي .. اذهب الى فراشك . لقد توغل الليل . والليل  
يفرخ مسوخ الأسئلة السوداء . اذهب يا ولدي فالفجر ينتظرك  
.. قلت : وأنا أقبله أذهب يا أبي حتى لا يطول انتظاره . ضحك  
وهو يتابعني بعيني الكليلتين . لم يدر أنه يراني لآخر مرة ، وانني  
سأسمع بعد ذلك عن موته دون أن أراه . نزلت على سلم القصر  
مسرعا . كان تصميمي على الخروج هو الذي يحث خطاي . ولم  
أكد أهبط الدرجات حتى أحسست بثقل يشل قدمي ويقبض على  
صدرى . رجعت مرة أخرى فأسرعت الى حجرة أمي ، فتحت الباب  
عليها فوجدتها نائمة . تأملت الوجه الطيب الذي طالما ضمنى اليه .  
هل يمكن أن أغضب الآلهة فأزرعه من نومه وأسأله : أنت وجه  
أمي أغلقت الباب برفق ورجعت أهبط الدرجات بين دهشة الحراس  
وابتسامهم وعندما وقفت على الباب الخارجي لم أستطع أن أتلفت  
ورائي . كان السؤال الكبير يجذبني اليه ويناديني . وكنت أحلم  
أن أسمع الجواب على لسان العراف فاندفعت على الطريق الطويلة  
بلا تردد .

**الجوقة :** الطريق الى دلف طويل شاق  
لكن طريق الآلهة محفوفة بالضباب .  
ها أنت تقف أمام المذبح وتلقى السؤال  
اني أتخيلك يا أوديب ولا أكنم الخوف والاعجاب  
تكلم .. ماذا حدث هنالك مما أجهل ؟  
ماذا كان جواب العراف ؟

**اوديب :** أجل أيها الشيوخ .. لم أجد الجواب . لم يأذن لي أحد بالدخول  
الى المعبد . أوقفوني على الأبواب وأنا الذي كانت الحراس تفتح  
لي الأبواب قلت لهم : ابن ملك وملكة يمد يديه بالسؤال وقالوا :  
بيد خالية حتى من الماء والزاد ؟ قلت : تركت كل شيء وجئت أقف  
على الأعتاب . قالوا : أين هداياك وأين عطاياك ؟ أين الأضحية وأين  
القربان ؟ قلت : ان وجدت الجواب فسوف تغمركم هداياي . قالوا :  
أي جواب وعلى أي سؤال ؟ قلت : سؤال الأسئلة أيها الكهان .  
من أنا ؟ ما أصلي ومصيري ؟ ومن الانسان ؟ فاجأني صوت يخرج  
من جوف المذبح : رجل لا يكف عن السؤال . تقدم يا أوديب !  
يا قاتل أبويك ويا من تنجب من الرحم الذي خرجت منه . ارتعش  
القلب ورفرف مدعورا في صدرى ، صحت بمن ناداني :